



عملية جراحية

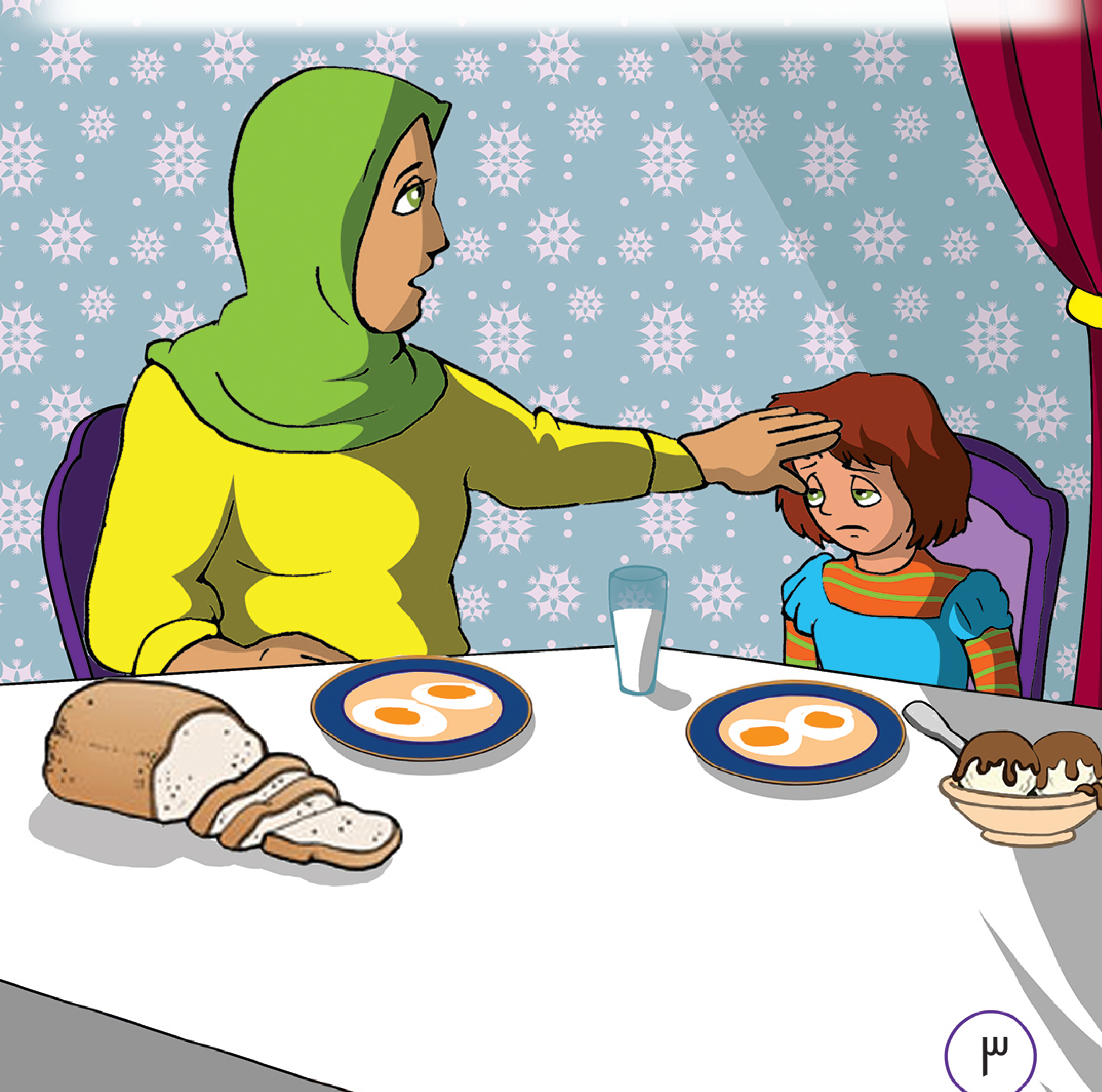
تــألــيــف/ إيمان حسن أبوالليل
رســــوم / مـحـمـــود نـصـــر
جرافيك / مـحـمـود نجاح الشـيـخ
مـصـحح لـغـوي/ عبد الرحـمـن بـكـر



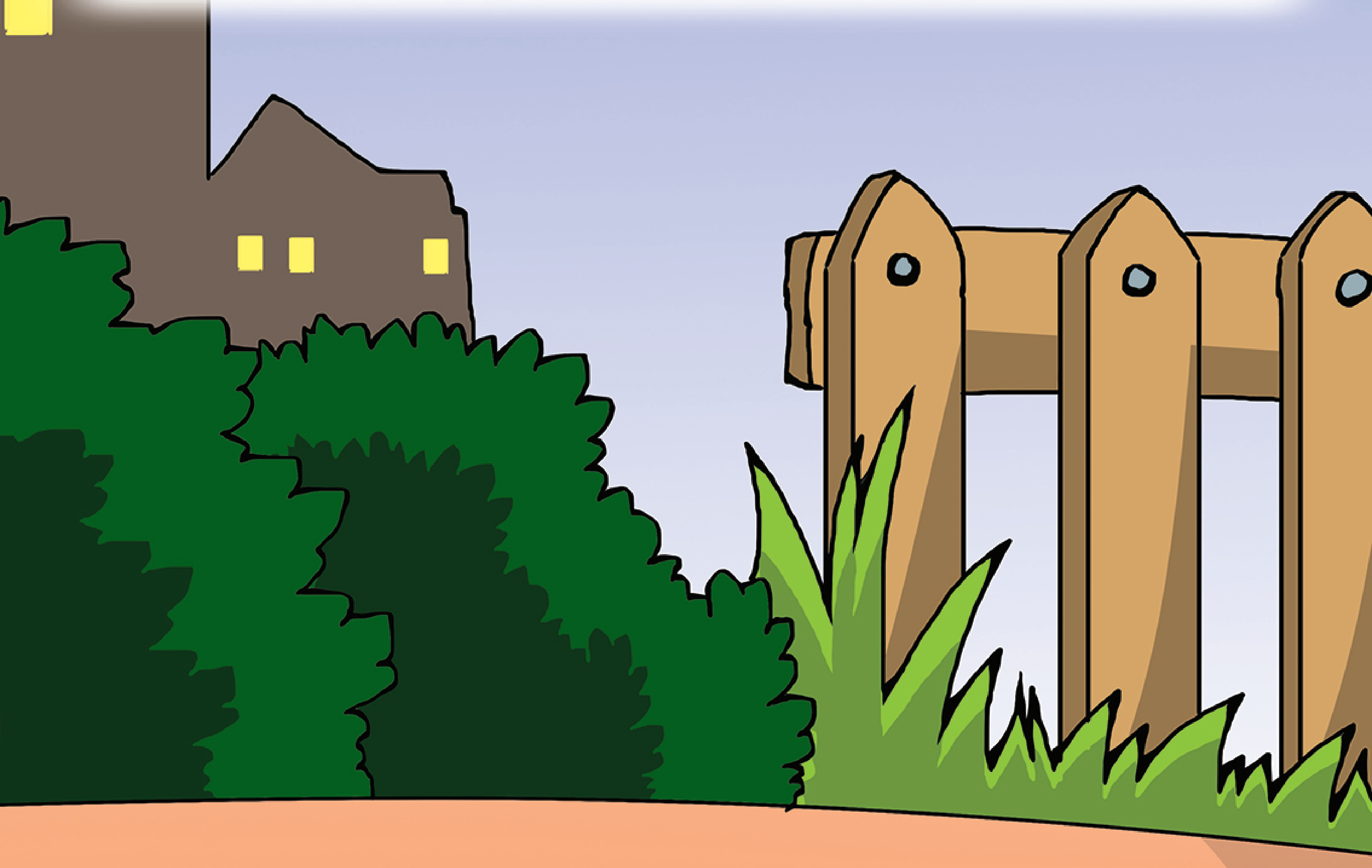


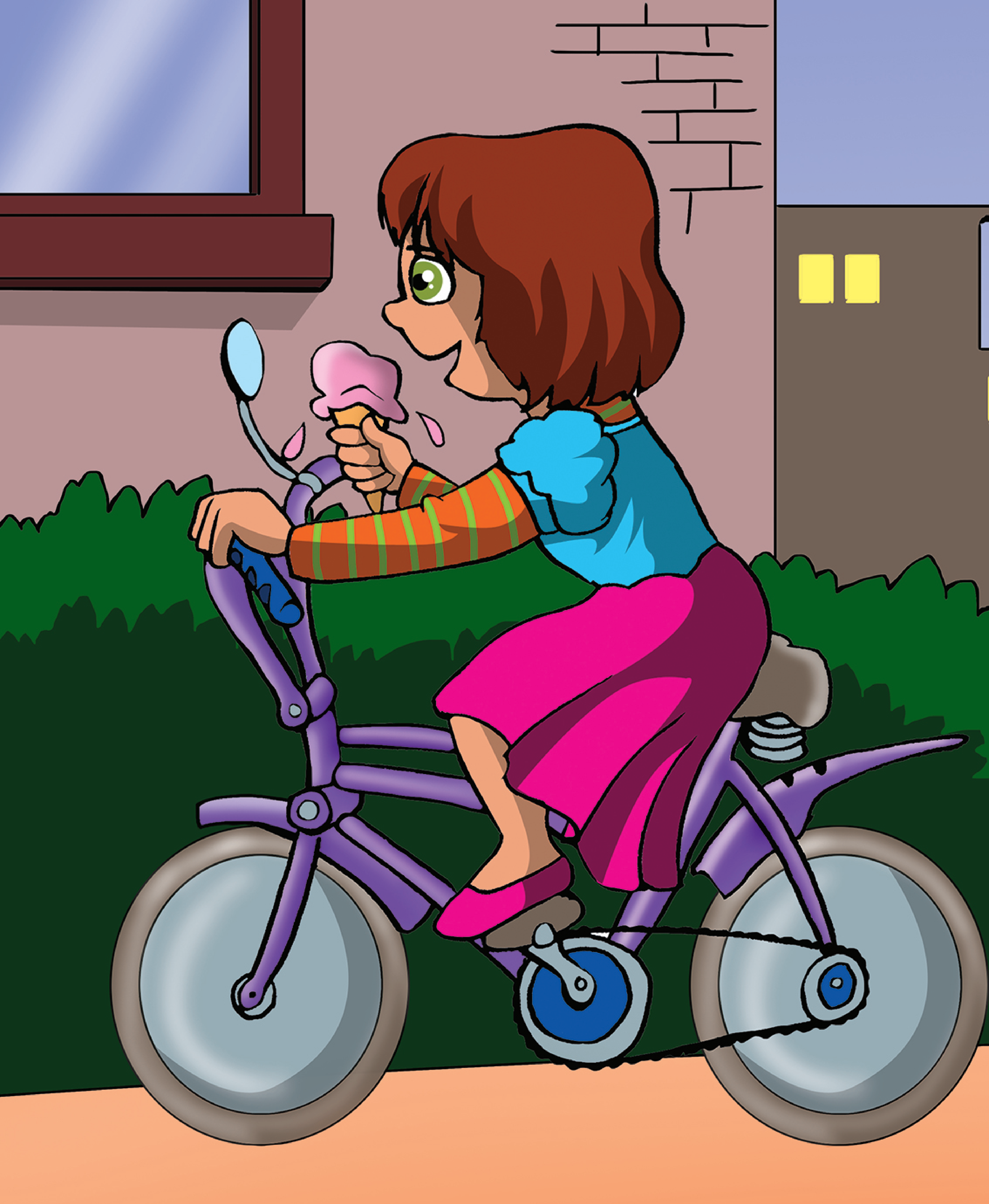

حسن، إيمان.
مولود جديد
تأليف / ايمان حسن ابو الليل. .
(الجيزة: شركة ينابيع، ٢٠١٤).
ص ؛ سم . . (حكايات التنمية البشرية)
تدمك ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٩٨ ٢٥٣ ٨
١- تعليم الاطفال
٢- قصص الاطفال
أ-العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٧١٩١

إِنَّ مَرْيَمُ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْتَلِعَ طَعَامَهَا فَهِيَ تَشْعُرُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي حَلْقِهَا. فَسَأَلَتْهَا أُمُّهَا: مَا بِكِ يَا مَرْيَمُ؟ وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى جَبِينِهَا فَوَجَدَتْ دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا مُرْتَفِعَةً.

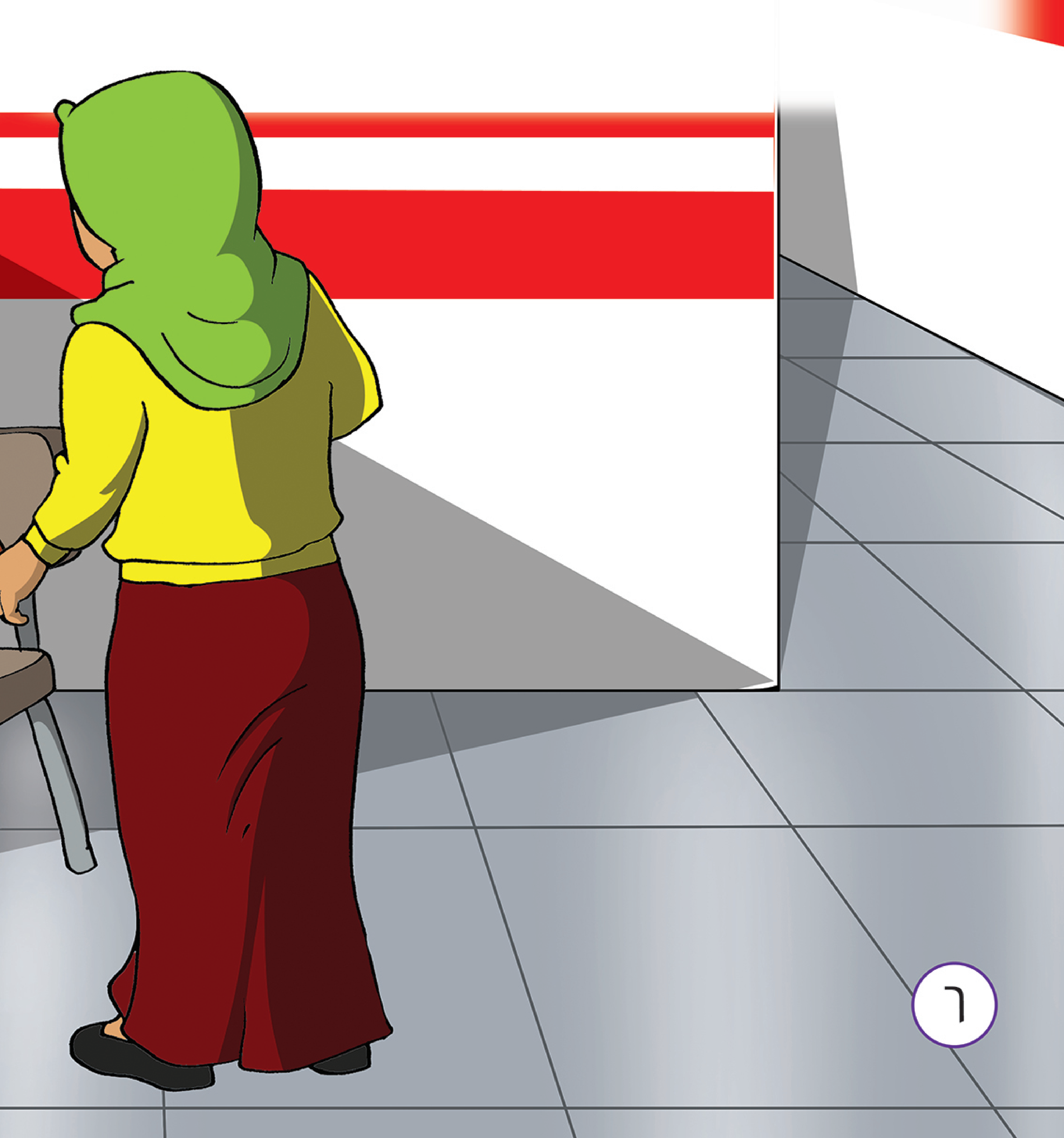


تشعر مَرْيَمُ بالتعب لأنها طِفْلَةٌ تُحِبُّ اللَّعِبَ وَ رُكُوبَ الدَرَّاجَةِ مَعَ أَصْحَابِهَا، وَدَائِمًا بَعْدَ اللَّعِبِ تَشْتَرِي الآيِسْ كِرِيم، فَهِيَ تُحِبُّهُ وَ تَشْتَرِي مِنْهُ الْكَثِيرَ. ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَنْزِلِهَا مُتْعَبَةً، وَ أُمُّهَا تَنْصَحُهَا وَ تَقُولُ لَهَا: إِنَّ أَكْلَ الْمُثَلَّجَاتِ يَضُرُّ بِصِحَّتِهَا، لَكِنَّ مَرْيَمَ لَا تَسْمَعُ لِنَصِيحَةِ أُمِّهَا.





فلما وَجَدتْ دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا مُرْتَفِعَةً ذَهَبَتْ بِهَا إِلَى الطَّبِيبِ، فَأَخْبَرَهُمَا الطَّبِيب بِأَنَّ مَرْيَمَ تُعَانِي مِنَ الْتِهَابٍ شَدِيدٍ فِي (اللَّوْزَتَيْنِ) وَلا بُدَّ مِنْ إِجْرَاءِ عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ لَهَا.



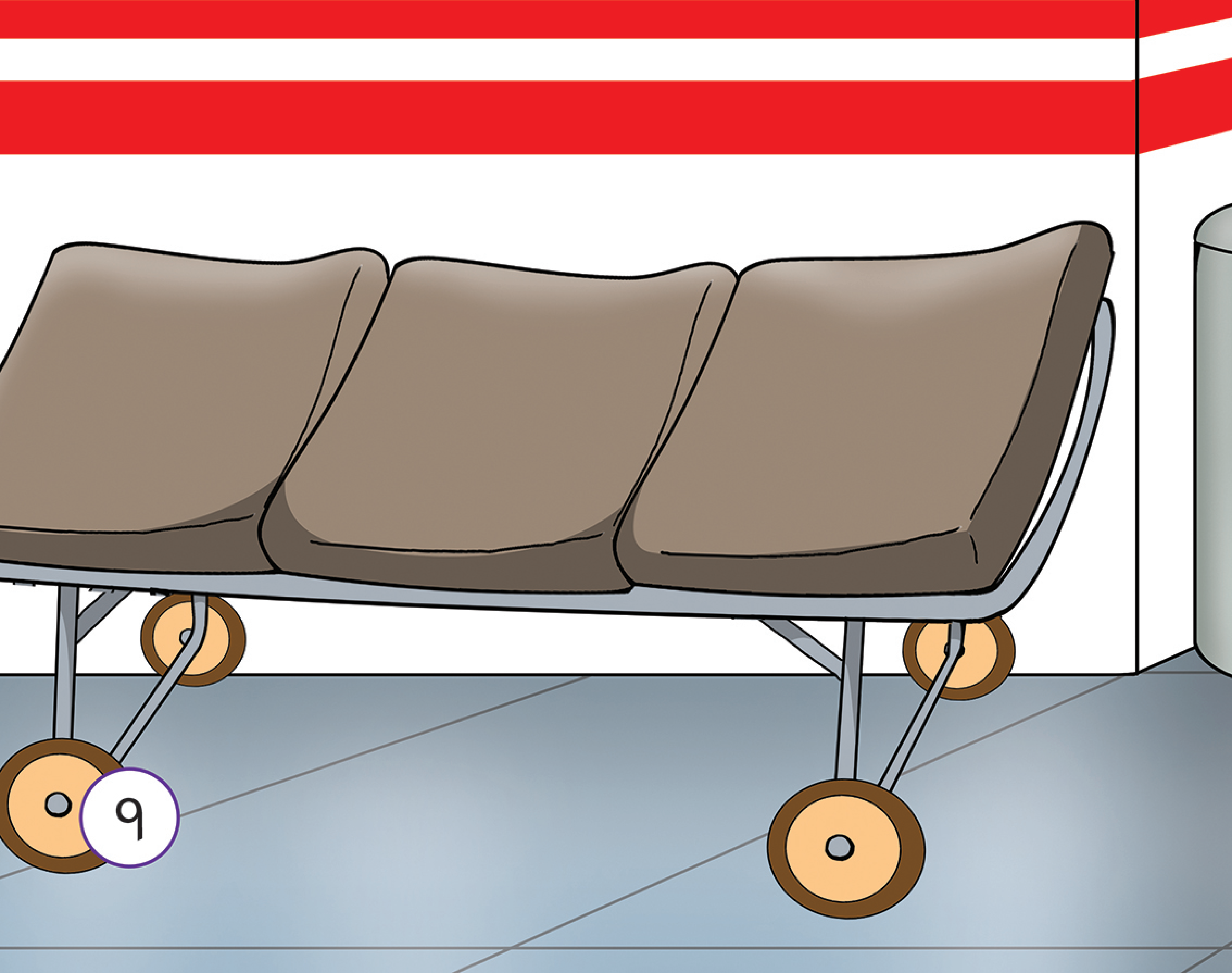


شَعَرَتْ مَرْيَمُ بِالْخَوْفِ مِنَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ، وَ
قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: إِنَّهَا ضَرُورِيَّةٌ لِلْحِفَاظِ عَلَى
صِحَّتِهَا. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَتْ مَرْيَمُ مَعَ أُمِّهَا إِلَى
الْمَشْفَى لِإِجْرَاءِ بَعْضِ التَّحَالِيلِ، وَأَتَتِ الْمُمَرِّضَةُ
لِأَخْذِ عَيِّنَةَ الدَّمِ وَكَانَتْ مَرْيَمُ خَائِفَةً.

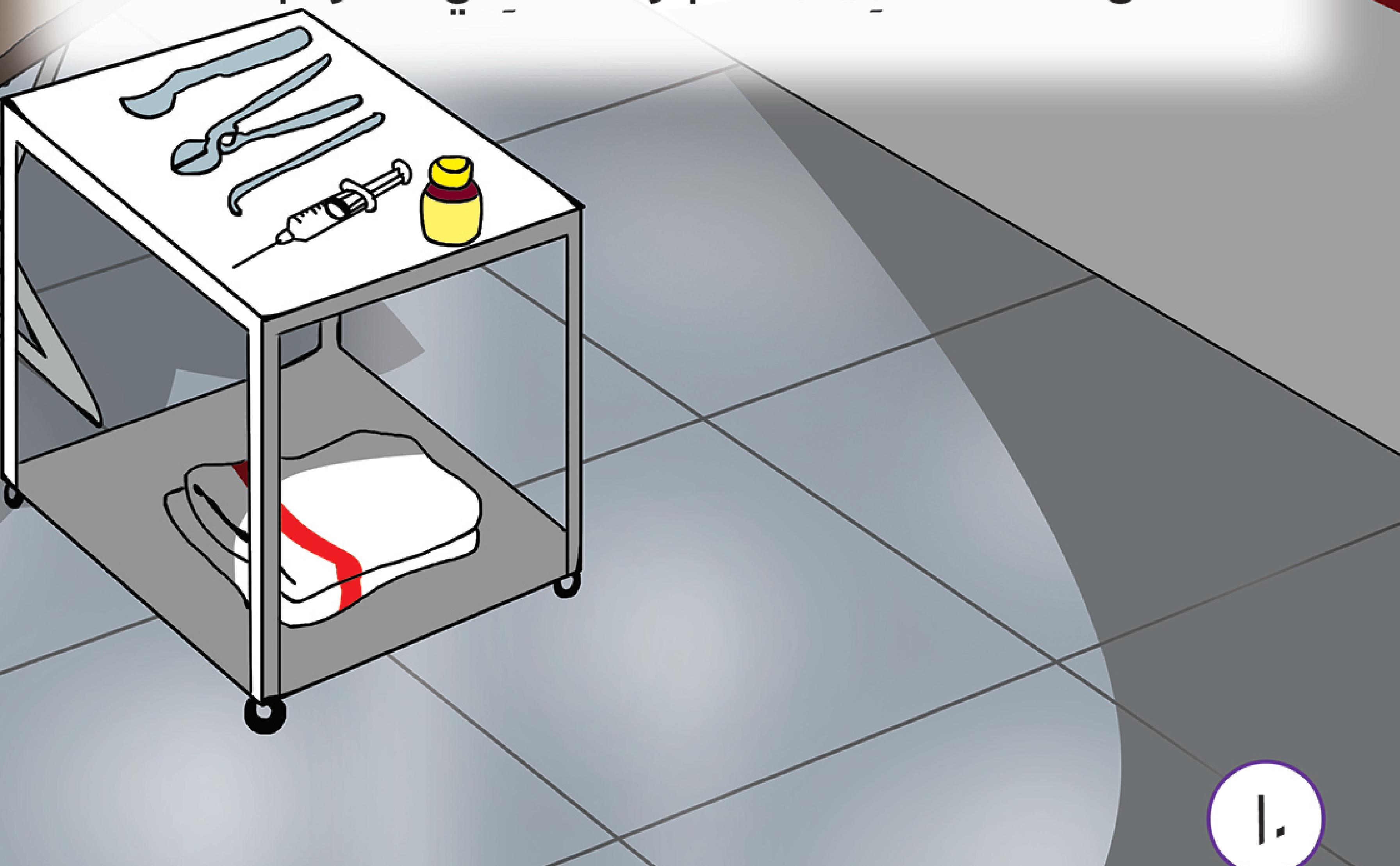
ثُـمَّ بَـدَأَتْ مَـرْيَمُ بِمُشَاهَدَةِ الْمَشْفَى مَعَ أُمِّـهَا وَالنُّزُولِ إِلَى حَدِيقَتِهَا، وَقَالَتْ الْأُمُّ لِمَرْيَمَ: هَلْ تُحِبِّينَ أَنْ تُصْبِحِي طَبِيبَةً؟ فَقَالَتْ مَرْيَمُ : نَعَمْ.



ثُمَّ ذَهَبَتْ أُمُّهَا مَعَهَا إِلَى مَحَلِّ الْأَلْعَابِ وَاشْتَرَتْ لَهَا أَدَوَاتٍ بِلَاسْتِيكِيَّةً تُشْبِهُ أَدَوَاتِ الطَّبِيبِ، وَ عِنْدَمَا عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ جَرَتْ وَ أَحْضَرَتْ دُمْيَتَهَا وَكَشَفَتْ عَلَيْهَا بِسَمَّاعَتِهَا الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ.فَقَالَتْ أُمُّهَا: فِي الْمَشْفَى سَيَهْتَمُّ بِكِ الطَّبِيبُ كَمَا تَهْتَمِّينَ بِدُمْيَتِكِ، وَ أَيْضًا سَيَكُونُ لَكِ غُرْفَةٌ جَمِيلَةٌ بَيْضَاءُ.



وَ بَعْدَهَا قَرَّرَ الطَّبِيبُ إِجْرَاءَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ لِاسْتِئْصَالِ اللَّوْزَتَيْنِ حِفَاظًا عَلَى صِحَّتِهَا. مَرْيَمُ خَائِفَةٌ، لَكِنَّ أُمَّهَا تُطَمْئِنُهَا قَائِلَةً: إِنَّ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةَ سَهْلَةٌ وَبَسِيطَةٌ، وَإِنَّكِ لَنْ تَشْعُرِي بِهَا أَبَدًا. فَالطَّبِيبُ سَيُعْطِيكِ دَوَاءً يَجْعَلُكِ تَنَامِينَ، ثُمَّ تَسْتَيْقِظِينَ وَ قَدْ أَجْرَيْتِ الْعَمَلِيَّةَ دُونَ أَنْ تَشْعُرِي. دَخَلَتْ مَرْيَمُ حُجْرَةَ الْعَمَلِيَّاتِ وَالطَّبِيبُ يُدَاعِبُهَا فَأَعْطَاهَا قِنَاعًا (مَاسْك) وَ قَالَ لَهَا: تَنَفَّسِي فِيهِ يَا مَرْيَمُ وَ لَا تَخَافِي. فَفَعَلَتْ مَرْيَمُ كَمَا قَالَ لَهَا الطَّبِيبُ ثُمَّ رَاحَتْ فِي النَّوْمِ.



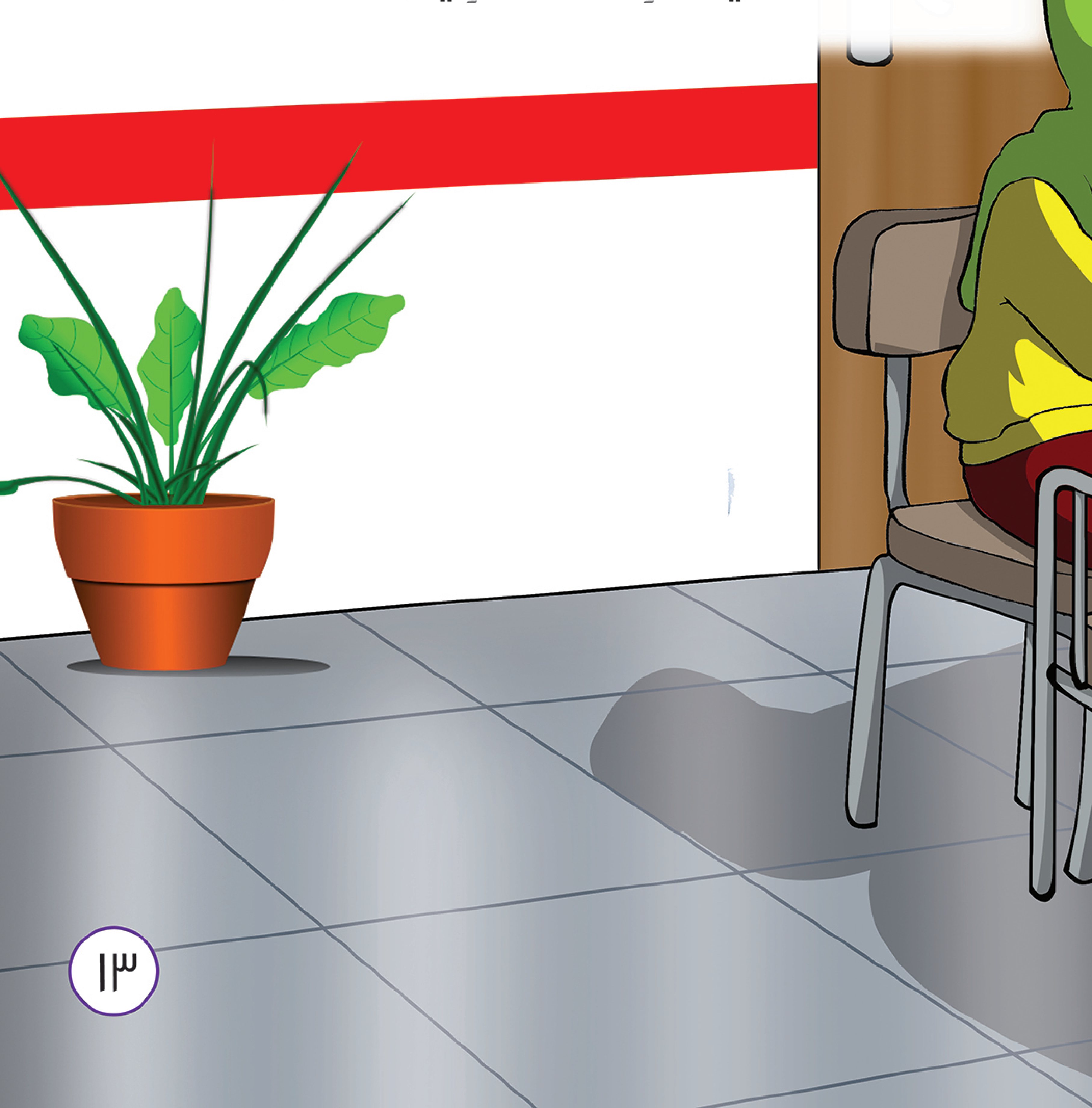


الْآنَ مَرْيَمُ فِي سَرِيرِهَا وَبَدَأَتْ تُفِيقُ مِنَ الْمُخَدِّرِ وَأُمُّهَا بِجِوَارِهَا وَالطَّبِيبُ يَقُولُ لَهَا: أَهْلًا يَا مَرْيَمُ، كَيْفَ حَالُكِ؟ فَقَالَتْ لَهُ مَرْيَمُ: أَنَا أَكْرَهُكَ.



فَضَحِكَ الطَّبِيبُ وَقَالَ: وَأَنَا أُحِبُّكِ، حَمْدًا للّهِ عَلَى سَلَامَتِك أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ.

اسْتَيْقَظَتْ مَرْيَمُ وَ أُمُّهَا تُحَاوِلُ أَنْ تُطْعِمَهَا الآيِسْ كِرِيمْ حَتَّى يَلْتَئِمَ جُرْحُهَا لَكِنَّ مَرْيَمَ تَرْفُضُ وَتَقُولُ: لَا يَا أُمِّي لَا أُرِيدُ أَنْ تُجْرِي لِى عَمَلِيَّةً أُخْرَى.



فَقَالَتْ أُمُّهَا: لَا تُوجَدُ عَمَلِيَّةٌ أُخْرَى وَلَا بُدَّ أَنْ تَأْكُلِي وَلَا تَخَافِي. فَرِحَتْ مَرْيَمُ لِأَنَّهَا لَنْ تُحْرَمَ مِنَ الْآيِسْ كِرِيم الَّذِي تُحِبُّهُ، لَكِنَّهَا وَعَدَتْ أَلَّا تَأْكُلَهُ بِكَثْرَةٍ حِفَاظًا عَلَى صِحَّتِهَا. وَ بَدَأَتْ مَرْيَمُ تَتَعَافَى وَ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَبْتَلِعَ الْآيِسْ كِرِيمْ دُونَ أَلَمٍ فِي حَلْقِهَا.



وَأَتَى ابْنُ خَالَتِهَا وَخَالَتُهَا لِزِيَارَتِهَا، لَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ دُونَ أَيِّ مُثَلَّجَاتٍ أَوْ إِكْثَارٍ فِي الشِّيكُولَاتَةِ. وَ قَالَتْ أُمُّهَا: إِنَّ اللّهَ أَبَاحَ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ مَا نُحِبُّ لَكِنْ لَيْسَ بِإِسْرَافٍ وَتَبْذِيرٍ فَيُصِيبَنَا الْمَرَضُ وَنَضْعُفَ، وَنُضْطَرَّ إِلَى أَنْ نَدْخُلَ غُرْفَةَ الْعَمَلِيَّاتِ لِتُجْرَى لَنَا عَمَلِيَّةٌ مُؤْلِمَةٌ.



الدروس المستفادة

هُنَاكَ بَعْضُ الْأمْرَاضِ لَا تَزُولُ إلَّا بِإجْرَاءِ الْعَمَلِيَّاتِ الْجِرَاحِيَّةِ، فَعَلَيْنَا أنْ نَعْلَمَ أنَّ الطَّبِيبَ سَيُسَاعِدُنَا عَلَى الشِّفَاءِ، وَلَنْ يَضُرَّنَا أبَدًا إجْرَاءُ أيِّ عَمَلِيَّةٍ مَادَامَ الطَّبِيبُ يَرَى هَذَا؛ لِأنَّهُ يَعْلَمُ مَا هُوَ الْعِلاجُ الْمُنَاسِبُ لَنَا.



